



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN-NAHAR  
Date : 9-7-92  
Photo No. : 12

## السباحة عكس التيار

بالتفطية الاجتماعية والبوليسية اللازمة. والمعركة الاقتصادية تعني بالضرورة الاصطدام بمصالح المدنيين، من مؤسسات بولية ودول غربية، وفي مقدمها فرنسا. إذ أن عبد السلام من الذين يدعون إلى وقف تسديد الديون ومنع المؤسسات الدولية من التدخل في الشؤون الاقتصادية الجزائرية. لي انتظر أن تستعيد الجزائر قدراتها المالية.

بالطمع، لن تكون المهمة سهلة بالنسبة إلى عبد السلام. فإلى حجم المشاكل الاقتصادية التي تراكمت منذ عهد بومدين، ثمة تساؤلات كبيرة حول موقف مراكز القوى داخل الدولة الجزائرية. والتساؤل الأهم يتعلق بتحديد طبيعة القرار الذي أدى بقيادة الجيش إلى اختيار عبد السلام. هل هو قرار واع لكل ما يترتب على هذه الخطوة، أم أنه نتيجة تخبط؟ وهل يعطى عبد السلام امکانات الكافية لتطبيق برنامج انقاذ وطني؟

يبقى أن للسباحة عكس التيار فضيلة مهمة، مهما تكن نتائجها الاقتصادية. فالتمرد ضد النظام العالمي، ومن طرف من كان "هندس" مشروع النظام الاقتصادي البولي الجديد في السبعينات من شأنه أن يساعد على تعبئة القوى الفتية في المجتمع الجزائري وعلى استعادتها من طرف الاصوليين. فالاصولية ترعرعت في الجزائر كما في مصر وفي غيرها من الدول العربية على انقاض مشاريع النهوض الوطني.

سمير قصير

تكليف بلعيد عبد السلام تأليف الحكومة الجزائرية الجديدة أقل ما يقال في شأنه انه مفاجأة كبيرة. فعلى رغم أن اسمه كان تردد أخيرا في الاوساط الحاكمة في معرض البحث عن خلف للرئيس المغفور محمد بوضيف، يعرف كل كبير وصغير في الجزائر أن عبد السلام يقف على طرف نقيض من التوجه السائد منذ سنوات والدافع في اتجاه مزيد من الانفتاح الاقتصادي. وكانت كل التوقعات توحى بحتمية تعميق هذا التوجه الذي صار يعتبر معيار الصواب الاقتصادي في العالم اجمع، من موسكو إلى القاهرة. وبهذا المعنى، تعد عودة عبد السلام تمردا على قواعد اللعبة الاقتصادية التي يملئها صندوق النقد الدولي.

وما يعرف من قناعات عبد السلام يؤكد أن التمرد لن يكون رمزيا فحسب. إذ يبدو، من كتابات عبد السلام ومما نسب إليه حديثا، أن الرجل الذي كان وزير التصنيع والطاقة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين لا يزال من دعاة نهج الاستقلال الوطني في الاقتصاد، بل هو من الذين يقولون بأن الخروج من الازمة لا يحصل الا بالتكامل على الذات، ودرء الخطر المتأتي من الافراط في الانفتاح الاقتصادي.

ويستتبع ذلك ان المعركة التي سوف يخوضها عبد السلام ستكون اقتصادية في الدرجة الاولى، على ان يؤمن له الجيش